رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في زمن نبوته وبعد هجرته جماعة شاهدوا
الفيل وطير الابابيل، منهم حكيم بن حزام، وحاطب بن عبد العزى، ونوفل
بن معاوية، لان كل واحد من هولاء عاش مائة وعشرين سنة منها ستين
سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام

فصل

ولما حملت امنة بنت وهب برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثت
انها اتيت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع على الارض
فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا، ورأت حين حملت
به انه خرج منها نور رأت منه قصور بصرى من ارض الشام قالت ام عثمان
بن العاص شهدت ولادة آمنة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان
ليلا فما شيء انظر اليه من البيت الا نور واني انظر الى النجوم تدنو واني اقول
لتقعن علي ولما وضعته كبت عليه في ليلة ولادته جفنة فانفلقت عنه فكان
من آياته ان لم تحره وارسلت الى جده عبد المطلب ان قد ولد لك غلام
فأته فانظر اليه فاتاه ونظر اليه وحدثته بما رأت حين حملت به وما قيل
لها فيه وما امرت ان تسميه فقيل ان عبد المطلب اخذه فدخل به على
هبل في جوف الكعبة فقام عنده يدعو ويشكر بما اعطاه ثم خرج به الى امه
فدفعه اليها وقال وقد رأى سماة المجد، وتوسم فيه امارات السعود، ان

محمد

محمدا ان يموت حتى يسود العرب والعجم، وانشا يقول

الحمد لله الذي اعطاني ۞ هذا الغلام الطيب الاردان
اعيذه بالواحد المنان ۞ من كل ذي عيب وذي شنان
حتى اراه شامخ البنيان ۞

فصل

ولم يزل موفور البركة على كل لائذ به وكافل له، فروى جهم ابن ابي الجهم عن عبد الله
ابن جعفر قال لما ولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدمت حليمة بنت الحارث
بن عبد العزى تلتمس الرضعاء في سنة شهباء قالت ومعنا شارف والله ما تبض
له بقطرة من لبن ومعي ابن لي منه وما نجد في ثدي ما نعلله الا انا نرجو الغيث
وكانت لنا غنم فنحن نرجوها فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة الا عرض عليها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تقبله وكرهناه ليتمه فاخذ كل صواحبي
رضعاء ولم اجد غيره فاخذته واتيت به رحلي فوالله ان هو الا ان ثبت في الرحل
واصبت فاقبل ثدياي باللبن حتى ارويته وارويت اخاه وقام ابوه الى
شارفنا تلك يلمسه بيده فاذا هي حافل فحلبها فارواني من لبنها وروي الغلمان
فقال يا حليمة والله لقد اصبنا نسمة مباركة ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا
فركبت اتاني وحملته معي فوالذي نفس حليمة بيده لقد طفت بالركب حتى ان
النسوة ليقلن يا حليمة امسكي علينا اهذه اتانك التي خرجت عليها فقلت نعم

Copyright © King Saud University